الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن

*محمد سليم الزبون، ناريمان "محمد عصام" شفيق عطيه**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء من وجهة نظر معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (450) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، للفصل الدراسي 2016/2015، واستخدم المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (32) فقرة وعدد أبعادها (4) أبعاد. وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- التقدير الكلي لوجود الآثار السلبية لكل مشكلة من المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين جاء بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب الأبعاد لدرجة وجود آثار المشكلة بالترتيب الآتي البعد الصحي والجنسي، ثم البعد النفسي والانفعالي، ثم البعد الأخلاقي والديني والبعد الاجتماعي والاقتصادي معا.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- أن تتشارك المؤسسات التربوية بالحد من المشكلات وآثارها من خلال توعية الناشئين في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وإعطاء محاضرات، وعمل ورشات تدريبية.

الكلمات الدالة: الآثار السلبية، وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

المقدمة

إن من أصعب ما تواجهه الأسرة في حياتها الاجتماعية، وما تتحمله المدرسة في رسالتها التعليمية هو تربية النشء، ومرد هذه الصعوبة إلى اختلاف تنشئة الأولاد في الأجيال، وقد تميز الجيل الحالي بتغيرات وتطورات سريعة في شتى المجالات نتيجة ما أفرزته العولمة، التي أثرت على جميع المجتمعات من خلال ثورة الاتصال والانفجار المعرفي، وأسهمت في انفتاح ثقافي بما يحمله من ممارسات إيجابية وسلبية.

ويعد النظام التربوي مدخلا للنظم الأخرى للمجتمع، وفي الوقت نفسه فإن مخرجاته تتوزع على نظم المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية، وهو يسهم في تشكيل النظم الأخرى، ويؤثر فيها، لذلك له مكانته المتميزة بين النظم الأخرى، من حيث تنمية الإنسان، وتقدم الثقافة، وتطوير المجتمع، لما يبذله في تحقيق ذاتية الإنسان وتنمية قدراته العقلية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، وتزويده بالمعارف الفعالة والخبرة الصادقة التي تمكنه من فهم الظواهر وتفسيرها، وإكسابه المقدرة على التفكير المنهجي، والقدرة على الفعل بدرجة عالية من الإتقان بصدد الحياة الإنسانية ومتطلباتها، وحتى يقوم النظام التربوي بذلك، ويساعد الإنسان على التكيف مع المتغيرات، ومواجهة المشكلات المستقبلية، فلا بد أن يكون فعالا مبدعا، وأن يتجاوز وظيفة استظهار المعلومات ونقلها وحفظها (الخوالده والزيودي،2011).

والمرحلة الراهنة من الثورة العلمية والتكنولوجية تتطلب وعيا لما يحدث من تغيير في أنظمة الحياة، وطرق التربية والتعليم، والاتجاهات الفكرية والقيم، لظهور آثار سلبية متعددة على الأطفال والناشئين، وفقدان التربية الصحيحة، وظهور الأزمة الأخلاقية، التي جعلت حاجتنا للتربية ضرورة ملحة، ولنظام تربوي مفتوح يتكيف مع التجديد، باعتبار أن الدنيا أصبحت قرية صغيرة، وتتطورت فيها وسائل الاتصال، مما زاد في انتشار المعرفة في كل مناحي الحياة المختلفة، والتعرف على ثقافات متعددة، واكتساب عادات، وتقاليد وقيم، وأفكار، ومذاهب مغايرة لمجتمعنا العربي الإسلامي.

وهذا العصر جعل من الاتصال استثمارا ووسيلة لتدبير العلاقات الاجتماعية، مما زاد من سلطة الاعلام والاتصال،

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/4/25، وتاريخ قبوله 2018/1/12.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاختراعات التقانية المتعددة التي أعطت للفعل الإعلامي الوسائل العلمية التي مكنته من تجاوز عدة عوامل الزمان والمكان والتكلفة والسرعة، وأدخلت البشرية إلى عصر التقانة ودمقرطة المعرفة، وأصبح بالإمكان متابعة كل ما يجري في أنحاء العالم، وظهر الجيل الجديد من أجهزة البث المرئي باستطاعته الربط بين الف قناة مرئية، واكتسح العالم بالصور الرقمية والتقانة الافتراضية، وبفضل هذه التقانة ظهر واقع جديد، حيث يصعب التميز أحيانا بين ما هو حقيقي وما هو افتراضي، ولكن هذه التقانة لم تعد مجرد وسائل للبحث والتعلم والتواصل، بل كذلك وسائل ارتكاب مخالفات وجرائم ينبذها العقل وغير مقبولة أخلاقيا، ولها تأثير انفعالي وهول نفسي وقلق مثل الالعاب الالكترونية والبرامج التي تحتوي "ضرب، اطلاق نار، سرعة " التي بممارستها انعكاسات سلبية على أمن وسلامة المجتمعات، اقتصاديا وثقافيا (عبد الرحمن والبوني، 2008).

وقد أحدث الاتصال الالكتروني تغيرا ملموسا في طبيعة الحياة، فالعلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات الحديثة مما هيأ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي الذي تتخذه وتتشكل في إطاره فبنظرة تحليلية مدققة، نجد أن الإنترنت لم تعد مجرد شبكة عالمية أو مخزنا هائلا أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل أصبحت تؤدي اليوم مهاما استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية ولتوضيح مدى قوة التأثيرات التي تركتها الاتصالات عبر الانترنت على مستوى التفاعلات الاجتماعية المتبادلة حيث تبين أن هناك تراجعا في مقدار الوقت الذي تقضيه العائلة في الجلوس والتحدث ومناقشة موضوعات عامة وأسرية كما كانوا يفعلون من قبل فقد أبعدهم الإنترنت عن ذلك بالإضافة إلى التراجع في المساهمات والمشاركات في المناسبات الأسرية والعائلية (ساري،1996).

وقد باتت التكنولوجيات الحديثة – ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي – تشكل طرق تفكير الأجيال الرقمية الناشئة، فالتمسك بالطرق التقليدية في التعليم سيؤدي إلى فصل حاد بين الطرق التي يتعلم بها الطلبة في المؤسسات التربوية، وطرق تفكيرهم في العالم الخارجي، لذا لا يتحتم على التربويين التخفيف من حدة هذا الفصل فحسب، بل الاستفادة من قوة تلك التكنولوجيات لتحقيق مكاسب تربوية، إيمانا بحتمية التحول الجوهري في الأنظمة التعليمية لتتكيف مع العالم المحيط (Klopfer, Osterweil, Groff, and Haas، 2009).

ويتعرض الناشئون إلى مشكلات تنتج عن الدافع الجنسي والحاجة إلى إشباعه في هذه المرحلة، وما قد يصاحبها مثل الخجل والميل إلى الاستعراض، والانعزال عن جماعة الرفاق وسوء التوافق الاجتماعي. وتنتج أيضا المشكلات لنقص المعلومات الجنسية الصحيحة، ونقص التربية الجنسية. ويحتاج الناشئ في هذه الفترة إلى توعية صحية لكثرة تعرضه لمشكلات صحية تعود إلى عدة عوامل منها: انخفاض مستوى دخل الأسرة وانخفاض مستوى نظافة البيئة وضعف الوعي الصحي والعوامل الناتجة عن المكنون الوراثي لكل فرد في هذا المجال (Granber, 2010).

ولأن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد تكون من العوامل المهمة التي تسهم في بناء الشخصية، وعليه فإن محاولة تخفيف سلبياتها وتعميق دورها في بناء الشخصية المتوازنة لدى الناشئين إنما هي غاية ينبغي أن يسعى إليها النظام التربوي الأردني، وهذا ما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة، بالإضافة لشعور الباحثين بوجود ملحوظات متكررة وشكوى من الأهالي والمعلمين والمحيطين، عن الناشئين وتصرفاتهم بما لا يتناسب مع أعمارهم ودينهم ومجتمعاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وفقدانهم للتواصل والانتماء بسبب إدمانهم على هذه الوسائل؛ مما أثر على تنشئتهم الاجتماعية وتربيتهم الأخلاقية وصحتهم النفسية والجسدية.

مشكله الدراسة وسؤالها:

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية، ومقابلات مع معلمي وأولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية، وأظهرت النتائج وجود مشكلة في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل الناشئين، إذ بدأت تظهر آثار سلبية واضحة على سلوكهم، وتربيتهم، وأخلاقهم، وصحتهم، وبالنظر إلى أهمية تربية الناشئين وتكوين شخصياتهم، وقد دعم توجه الباحثان إجراء هذه الدراسة توصيات بعض الدراسات مثل دراسة كل من: عساف(2008)، بركات وصبحة(2012)، الزبون وأبو صعيليك(2014)، بولت وروبرتس ودنبر(2011,Pollet,Roberts & Dunber)، فالينزويلا وبارك وكي(Valenzuela, Park & Kee, 2009).

من هنا جاءت مشكلة الدراسة متمثلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين من وجهة نظر المعلمين؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء، التي يتم من خلالها إلقاء الضوء الكافي عليها، والعمل على تلافيها والحد من آثارها، وذلك من أجل تنشئة جيل جديد خال من أية مشاكل أو انحرافات بقدر الإمكان

أهميه الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أنها تعالج موضوعا حيويا في العصر الحالي والمميز بثورة الاتصال والتفجر المعرفي والذي له صلة بتأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين. ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة بالآتي:

- من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة:
- النظام التربوي الأردني: في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين، وتكوين شخصيتهم من جميع الجوانب الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية، والأخلاقية.
- وزارة التربية والتعليم: من خلال التعرف على الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين، والعمل على توجيه كل من الإداريين والمشرفين والمعلمين في كيفية التعامل معهم في الفترة العمرية الحاسمة في حياتهم، وتكوين شخصيتهم.
- أولياء الأمور: من خلال التعرف على الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين، وكيفية التعامل معهم وتوجيههم وتكوين شخصيتهم.
- الباحثين والدارسين الآخرين: في دراسة العوامل التي يمكن أن تساعد في إيجاد الحلول الخاصة بالآثار السلبية من استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2015.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها، وتعمم نتائجها على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الآثار السلبية: ويقصد بها إجرائيا: ما ينتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قضايا سلبية تؤثر على تربية النشء سواء في المجال الصحي كمشاكل في السمع والبصر، أو في المجال النفسي والانفعاليلا كفقدان لغة الحوار والإدمان عليها، أو في المجال الأخلاقي والديني كالاضطرابات السوكية كالكذب والغش وغيرها، أو في المجال الاجتماعي والاقتصادي كضعف التحصيل العلمي وفقدان عملية الضبط الاجتماعي وتم قياسه من خلال الاداة التي أعدت لهذا الغرض.

النشء لغة: أول ما ينشأ من السحاب. والنشء الصغار من الحيوان والإنسان ما داموا في طور التعليم. يقال: هو نشء سوء، أو من نشء سوء: من نسل سوء).(الناشئ): الغلام جاوز حد الصغر وشب. نشء، ونشأ.(الناشئة): الجارية جاوزت حد الصغر وشبت (الزيات والنجار،1972ص: 724).

وتعرف إجرائيا: الطلبة على مقاعد الدراسة من عمر 12– 16 عاما.

وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة: "العملية التي تنقل بها المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين بصورة تحقيق الأهداف المنشودة في المؤسسة، أو في أي جماعة من الناس ذات نشاط اجتماعي". وتشمل هذه الوسائل على أشكال عدة أهمها: الهواتف الخلوية، الانترنيت، الفضائيات (Stankeviciene, 2007,p31).

ثانيا: الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الدراسات العربية:

أجرت عساف (2008) دراسة هدفت إلى معرفة هل هناك علاقة مرتبطة باستخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مستوى المعرفة بالقضايا العامة، واستخدم الباحث استبيان لجمع المعلومات من المراهقين، وتصميم مقياسين لقياس مستوى المعرفة الخاص بالقضايا، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الخاص بالمبحوثين، تكونت عينة الدراسة (400) مراهق (200) ذكور، (200) إناث، يقعون في المرحلة العمرية من (17–18) وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، من مجتمع المراهقين المصريين، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تفوق استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة مقارنة مع الوسائل التقليدية التي قلت معدلات تفضيل المراهقين لاستخدامها، وأجابت نسبة 86% من المبحوثين بكونها تهتم بالقضايا العامة التي تعرضها الوسائل الإعلامية في حين لا تهتم 14% بمتابعة القضايا، وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة والذين يستخدمون وسائل الاتصال التقليدية في مستوى المعرفة بالقضايا العامة والمستوى الاقتصادي لهم.

أجرت حمدي والبلوي (2011) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي. تكونت عينة الدراسة من (360) معلما ومعلمة يدرسون في المدارس الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس خاص للتحديات المستقبلية الناجمة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات في التدريس. كما تم إعداد مقياس تعرف طبيعة مواقف المعلمين من الأدوار المختلفة المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، ولدى جمع البيانات وتحليلها أسفرت النتائج عما يلي: يتمتع المعلمون بدرجة استعداد عالية تمكنهم من مسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي.لدى المعلمين على اختلاف مستويات الأكاديمية استعداد عال لتقبل أدوارهم المستقبلية كما تطرحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إلا أن هناك فروقا في درجة الاستعداد ظهرت في متغيري الجنس والخبرة لصالح الذكور وحديثي الخبرة على التوالي.

وأجرى بركات وصبحة (2012) دراسة هدفت الكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية الأكثر أهمية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة (الهواتف المحمولة، والانترنيت، والدش) في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والدخل الشهري للأسرة، واستخدم الباحثان استبانتين أعدتا لقياس الدوافع الثلاثة وطبقت على عينة الدراسة (348) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من الطلبة الملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مستوى تأثير الدوافع قد تراوح بين قوي جدا على المجال الإداري، وقوي على المجالات النفسية والاجتماعية والمجموع الكلي. وجود فروق داله إحصائيا في مستوى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية، والمجموع الكلي في استخدام الشباب وسائل الاتصال الحديثة تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك لصالح الشباب ذوي الدخل الشهري المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلاله في مستوى تأثير الدوافع في المجالات المختلفة في استخدام الشباب لهذه الوسائل تبعا لمتغير الجنس والتخصص والمجموع الكلي.

كما أجرى أبو صعيليك (2012) دراسة هدفت إلى اقتراح دور لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (40) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، اختيروا بطريقة قصدية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكمن في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

أجرى دبيسي والطاهات (2013) دراسة تلخص أهداف الدراسة في معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبيا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

وهدفت دراسة الزبون وأبو صعيليك (2014) إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية التي تراوحت بين (15–18) سنة. وقد تكونت عينة الدراسة من (276) طفلا في سن المراهقة تم اختيارهم قصديا بأسلوب كرة الثلج، منهم (141) ذكور و(135) إناث منخرطين بشبكة "الفيس بوك". اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تم تطويرها لغايات هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم هي توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة. أن الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما تكون الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لهذه الشبكات لدى الذكور أكبر منها لدى الإناث وفقا لتقديراتهم أنفسهم.

وأجرى منصور (2014) دراسة هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني مع التطبيق على شباب جامعة اليرموك، وبيان الفروق في تحقيق الاحتياجات تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية والوظيفية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (286) طلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانه تكونت من خمسة محاور. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يستخدم الشباب الأردني شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (93.7%)، تبوأ "الفيس بوك" المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (72.4%) لدى أفراد العينة مقارنة مع الشبكات الأخرى، حظي الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى بنسة عامة (50%)، يستخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين يوميا بنسة عامة (38.1%). أن خمس حاجات/ إشباعات يحققها الشباب الجامعي الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبة وفق أولويات استخدامها وهي: 1. حاجات معرفية/ معلومات. 2.حاجات وجدانية/ سيكولوجية. 3. حاجات شخصية/ براغماتية. 4. حاجات اجتماعية / تواصل 5.حاجات الهروب من الواقع / ملء الفراغ. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات/ الإشباعات التي يحققها الشباب الأردني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات المعرفية والوجدانية والهروب من الواقع، والحاجات مجتمعة تبعا لمتغير مدى الاستخدام.

أجرت نصار والوريكات(2016) دراسة هدفت إلى قياس درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم من وجهة نظرهم، والى معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الدراسة التي تعزى لمتغيري: الجنس والمرحلة الدراسية الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في العام الدراسي 2013/2012، وقد تم تطوير استبانة لجمع البيانات بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الطلبة للإنترنت اللاسلكي في التعلم كانت كبيرة وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة لدرجة استخدامهم لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم التي تعزى لمتغيري الجنس، والمرحلة الدراسية الجامعية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرى هاردي وتي(Hardie and Tee,2007) دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين كل من الشخصية والوحدة وشبكات التواصل في الإدمان على الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (96) فردا من المتطوعين من مجتمع الإنترنت العالمي، وجهت لهم أسئلة بغرف المحادثة حول الشخصية والانفعالات وشبكات التواصل وأنشطة الإنترنت، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن (40%) من عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين عاديين وفق معايير الإدمان، في حين أن (52%) تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت بينما تم تصنيف (8%) كمدمنين بشكل مرضي على الإنترنت، وبينت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين الشخصية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت دراسة إليسون وستنفيلد ولامب (Ellison, Steinfield,C. and Lampe, 2007) الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، والرضا النفسي، تكونت عينة الدراسة من (286) فردا من طلبة جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، عن طريق استطلاع مباشر عبر الإنترنت تضمن أربعة مقاييس: مقياسا حول البيانات الأساسية للأفراد كالجنس والعمر والعرق والسنة الدراسية، ومقياسا لطبيعة استخدام شبكة (Facebook)، كطول وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء وطبيعة الأنشطة، ومقياسا لدرجة التوافق والرضا النفسي، ومقياسا لرأس المال الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن استخدام شبكة (Facebook) يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد، كما أنه يرتبط إيجابيا مع التوافق والرضا النفسي، كما أشارت أن له فوائد كبيرة لهؤلاء الذين يشعرون بتدني مفهوم الذات أو انخفاض الرضا عن الحياة.

كما أجرى بويد (Boyd,2008) دراسة هدفت تعرف ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار، تكونت عينة الدراسة من (94) فردا تراوحت أعمارهم بين (14–24) عاما، وقامت الباحثة باستخدام أسلوب المقابلة وتفحص ملفات التعريف الشخصية للمراهقين على موقعي فيس بوك وماي سبيس (Facebook & My space)، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيه أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، وخلصت الباحثة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم.

وفي دراسة أخرى لفالينزويلا وبارك وكي (Valenzuela, Park & Kee, 2009) هدفت البحث في العلاقة بين استخدام الفيس بوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكات التي تزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (2603) فردا من طلبة الجامعات في تكساس بطريقة الاختيار العشوائي، طور الباحثون مقياسا لدرجة استخدام الفيس بوك، كما استخدموا أربعة مقاييس لكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية وقاما بتطبيق تلك المقاييس على عينة الدراسة، مستخدمين الأسلوب المسحي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيس بوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وقد أوصى الباحثون بتهدئة المخاوف حول الآثار السلبية للفيس بوك.

وأجرى كاربنسكي (Karbinsiki, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام موقع "الفيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا جامعيا في نيويورك. وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن الدرجات الأكاديمية التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت،أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. كما أظهرت أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع، تدنت درجاته في الامتحانات؛ حيث أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي.

وأجرى بولت وروبرتس ودنبر (Pollet, Roberts, & Dunbar, 2011) دراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعي "الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي" وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية والتقارب العاطفي فيها، وتكونت عينة الدراسة من (117) فردا تراوحت أعمارهم بين (18–63) عاما من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة، ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع، أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم، كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية أكثر، أو أنهم متقاربين عاطفيا مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيره.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها من أوائل الدراسات – وفق حدود علم الباحثين – التي تبحث في موضوع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وآثرها السلبي على تربية النشء، إذ إن الدراسات السابقة قد ركزت على شبكات التواصل الإجتماعي، والدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة، وأيضا ارتباط استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مستوى المعرفة بالقضايا العامة، ولم تبحث في آثرها السلبي على تربية النشء. وقد استفاد الباحثان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والاجنبية في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وتطوير الأداة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته هدف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وزارة التربية والتعليم والذين يدرسون المرحلة الأساسية، للعام الدراسي 2016/2015، وعددهم (3182)، وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة معلمي وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2016/2015)، وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية حيث تم اختيار مديرية تربية عمان الأولى إذ بلغ عدد معلميها (450) معلما ومعلمة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة وهو تعرف الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء، وبنيت على شكل استبانة لمعرفة الآثار السلبية لاستخدام الوسائل، وتم تطويرها من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالموضوع، مثل دراسة (2008,Boyd) ودراسة الزبون وأبو صعيليك(2014)، وبناء على ذلك تم تحديد مجالات أداة الدراسة وتم صياغة فقرات الاستبانة، التي اشتملت عدة أبعاد اجتماعية واقتصاديه، صحية وجنسية، نفسية وانفعالية،أخلاقية ودينية، وتكونت الأداة من (32) فقرة، وعدد أبعادها(4) أبعاد.

صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم الحكم على المجالات والفقرات المتضمنة في الاستبانة من حيث ملاءمة فقرات الأداة للمجالات التي تقيسها والتحقق من صياغتها اللغوية. وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم.

وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (32) فقرة موزعة على أبعاد هي: البعد الاجتماعي والاقتصادي وتضمن (14) فقرة، البعد النفسي والانفعالي وتضمن (5) فقرات، البعد الصحي والجنسي وتضمن (6) فقرات، والبعد الأخلاقي والديني وتضمن (7) فقرات. وقد وضع أمام كل فقرة تدريج " ليكرت " الخماسي لبيان درجة الموافقة، وعلى النحو الآتي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، غير متأكد (3)، غير موافق (2)، غير موافق (1).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) وبلغ معامل الثبات 0.85، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول: إن أداة الدراسة تتمتع بثبات عال يناسب هذا النوع من الدراسات.

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب مستوى تقديرات عينة الدراسة للآثار الناجمة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية النشء على النحو الآتي:

- الحد الأعلى للبدائل (5) والحد الأدنى للبدائل (1)، وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة الآتية:

4÷3 مستويات " مرتفع، متوسط، منخفض" يساوي 1.33، وعليه يكون:

الحد الأدنى 2.33 =1.33+ 1 =

الحد المتوسط 3.67= 1.33 +2.34 =

الحد الأعلى = 3.68 فأكثر.

- وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

1. الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (5.00) – (3.68) تعني أن تقديرات العينة جاءت بدرجة مرتفعة.
2. الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.67) – (2.34) تعني أن تقديرات العينة جاءت بدرجة متوسطة.
3. الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.33) – (1.00) تعني أن تقديرات العينة جاءت بدرجة منخفضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائــج الدراســة

الإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: ما الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين من وجهة نظر المعلمين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، والدرجة الكلية لجميع مجالات الأداة وعلى النحو الآتي:

الجدول (1)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وجود الأثر السلبي لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأداة ككل مرتبة تنازليا

الترتيب	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة وجود الأثر
1	البعد الصحي والجنسي	4.19	0.58	مرتفعة
2	البعد النفسي والانفعالي	4.15	0.56	مرتفعة
3	البعد الاجتماعي والاقتصادي	4.12	0.56	مرتفعة
3	البعد الأخلاقي والديني	4.12	0.61	مرتفعة
	الكلي	4.15	0.52	مرتفعة

تبين في جدول (1) أن الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين من وجهة نظر المعلمين على جميع الأبعاد جاءت بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي للكلي (4.15) والانحراف المعياري (0.52) وفيما يلي النتائج الخاصة بكل بعد:

أولا: البعد الصحي والجنسي

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين في مجال البعد الصحي والجنسي. وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وجود الأثر السلبي لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البعد الصحي والجنسي مرتبة تنازليا

الترتيب	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة وجود الأثر
1	تؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتواصل لواحدة أو أكثر من المشاكل الجسدية مما يلي: تشكيل العامود الفقري، الظهر، الرقبة، مفاصل اليد، أطراف الأصابع، السمنة...الخ	4.27	0.70	مرتفعه
2	يؤدي دخول الناشئ إلى المواقع المحظورة التعرف إلى ثقافات جنسية غير صحيحة، لها آثار سلبية على أفكاره تجعل منه شاذا جنسيا.	4.26	0.84	مرتفعه
3	تؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتواصل إلى الإرهاق البدني للناشئ منتجة واحدة أو أكثر مما يلي: خمول عام، كسل جسدي، عدم استجابة للحياة اليومية، عدم القدرة على انجاز المهام المطلوبة.	4.21	0.70	مرتفعه
4	يؤدي النشاط الجنسي المبكر إلى مشاكل صحية ونفسية، وهجوم من المجتمع المحيط من التواصل معه، والخوف منه على الجنس الآخر.	4.18	0.80	مرتفعه
5	تؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتواصل لواحدة أو أكثر من مشاكل العيون والسمع مما يلي: جفاف، ضعف في البصر، صداع..الخ	4.14	0.74	مرتفعه
6	تؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى محدودية التفكير التي تضعف العمليات العقلية.	4.05	0.81	مرتفعه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسط العام للبعد	4.19	0.58	مرتفعة

تبين في جدول (2) أن مشكلات هذا البعد جميعها بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.19) والانحراف المعياري (0.58)، وكانت أعلى فقرة هي " يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتواصل لواحدة أو أكثر من المشاكل الجسدية مما يلي: تشكيل العامود الفقري، الظهر، الرقبة، مفاصل اليد، أطراف الأصابع، السمنة...الخ." بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.70) وقد تعزى النتيجة إلى أن الإدمان على وجودها واستخدامها، وعدم الوعي بالإخطار الصحية والنفسية التي تؤدي إليها أدى إلى المشاكل الجسدية المتعددة. وأما الأثر الذي يليه فقد كان " يؤدي دخول الناشئ إلى المواقع المحظورة للتعرف إلى ثقافات جنسية غير صحيحة، لها آثار سلبية على أفكاره تجعل منه شاذا جنسيا." بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.84) وقد تعزى النتيجة إلى عدم توعية الناشئين بخطورة الدخول إلى هذه المواقع، وعدم حصولهم على الثقافة الجنسية الصحيحة وربط ذلك بالوازع الديني. " وكان الأثر الذي سبق الأثر الأخير هو " يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال المتواصل لواحدة أو أكثر من مشاكل العيون والسمع مما يأتي: جفاف، ضعف في البصر، صداع..الخ " بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.74) وقد تعزى النتيجة إلى كثرة استخدام وسائل الاتصال الالكترونية وعدم الوعي بالإضرار الناتجة من استخدامها. أما بالنسبة لأقل الآثار فقد كان " تؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى محدودية التفكير التي تضعف العمليات العقلية " بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.81) وقد تعزى النتيجة إلى توقف تنمية القدرات العقلية والإبداعية من خلال اضاعت الوقت على استخدامات غير مفيدة، والاستعانة بالبرامج التي لا تفعل التفكير التي تعطي الناشئ كل شي جاهزا بدون تعب أو استخدام للملكات الفكرية.

ثانيا: البعد النفسي والانفعالي

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين في مجال البعد النفسي والانفعالي. وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وجود الأثر السلبي لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البعد النفسي والانفعالي مرتبة تنازليا

الترتيب	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة وجود الأثر
1	يؤدي الاستخدام المتواصل لوسائل تكنولوجيا الاتصال إلى الإرهاق المصاحب لاضطرابات نفسية تسبب أرق للناشئ.	4.27	0.66	مرتفعه
2	يؤدي عدم التحكم بالانفعالات كالغضب،الثورة، التمرد، الخوف لواحدة أو أكثر ممايلي: فقدان لغة الحوار، الحساسية الزائدة، الاكتئاب،اليأس، ضعف العلاقة التربوية مع المحيطين.	4.21	0.68	مرتفعه
3	تتولد لدى الناشئ نتيجة استخدامه لوسائل تكنولوجيا الاتصال العصبية الزائدة، التي تؤثر سلبا على توازن شخصيته والمحيطين به.	4.13	0.73	مرتفعه
4	تتولد ضغوطات نفسية نتيجة النظرة السلبية للمحيطين لاستخدام الناشئ لوسائل تكنولوجيا الاتصال بطريقة غير أخلاقية تضعف الثقة.	4.11	0.81	مرتفعه
5	يؤدي الاستخدام المكثف لوسائل تكنولوجيا الاتصال التعرض لواحدة أو أكثر من الأمراض النفسية التي تؤثر سلبا على تربية النشء كالإدمان.	4.03	0.72	مرتفعه
المتوسط العام للبعد		4.15	0.56	مرتفعة

تبين في جدول (3) أن مشكلات هذا البعد جميعها بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.15) والانحراف المعياري (0.56)، وكانت أعلى فقرة هي " يؤدي الاستخدام المتواصل لوسائل تكنولوجيا الاتصال إلى الإرهاق المصاحب لاضطرابات نفسية تسبب أرقا للناشئ..." بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.66) وقد تعزى النتيجة إلى تشتت فكري ونفسي لان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستخدام المستمر ينشط الناشئ فعليا ونفسيا وليس جسديا وعقليا فيشعر الناشئ باضطرابات تؤدي به إلى الخوف والتوتر وربما المرض وقلة النوم وضعف في العمليات العقلية." وأما الأثر الذي يليه فقد كان " يؤدي عدم التحكم بالانفعالات كالغضب،الثورة، التمرد، الخوف لواحدة أو أكثر مما يأتي: فقدان لغة الحوار، الحساسية الزائدة، الاكتئاب، اليأس، ضعف العلاقة التربوية مع المحيطين." بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.68) وقد تعزى النتيجة إلى ثقة الناشئ الزائدة بنفسه أو عدمها، مما يجعل منه غير قابل للحوار والنقاش أو قبول أي اقتراح من الاخرين لدخول أفكار وقيم وعادات استمدها من استعمال وسائل الاتصال الالكترونية وأثرت عليه بطريقة سلبية انعكست على تصرفاته ونفسيته وانفعالاته. وكان الأثر الذي سبق الأثر الأخير هو " تتولد ضغوطات نفسية نتيجة النظرة السلبية للمحيطين لاستخدام الناشئ لوسائل تكنولوجيا الاتصال بطريقة غير أخلاقية تضعف الثقة " بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.81) وقد تعزى النتيجة إلى شعور الناشئ بالنقص وعدم محبة المحيطين لهم لاعتقادهم بأنه ليس كما يحبون ويفضلون بأن يمتلك الاخلاق والصفات المميزة التي يريدونها في المجتمع، أما بالنسبة لأقل الآثار فقد كان " يؤدي الاستخدام المكثف لوسائل تكنولوجيا الاتصال التعرض لواحدة أو أكثر من الأمراض النفسية التي تؤثر سلبا على تربية النشء كالإدمان.." بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.72) وقد تعزى النتيجة إلى الاستمرار والتكرار لاستعمال وسائل الاتصال الالكترونية التي تشعر الناشئ بالمتعة وإيجاد نفسه مما يجعل منه مع الوقت منطويا ولا يتعايش مع البيئة المحيطة فيفقد الكثير من الامور التي يجب أن يتعلمها فيشعر بالنقص ويصبح مصابا بالإدمان عليها لأنها تشعره بذاته.

ثالثا: البعد الأخلاقي والديني

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين في مجال البعد الأخلاقي والديني. وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وجود الأثر السلبي ل لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البعد الأخلاقي والديني مرتبة تنازليا

الترتيب	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة وجود الأثر
1	يؤدي عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة بالمجتمع لضعف في التربية وإلى واحدة أو أكثر من الاضطرابات السلوكية التالية: كذب، سرقة، نفاق..الخ.	4.21	0.77	مرتفعه
2	تعرف الناشئ من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى الثقافات الأجنبية، جعلته يتقمص شخصية غير شخصيته، وأصبح مقلدا أعمى مخالف بذلك القيم الدينية والعادات العربية.	4.17	0.78	مرتفعه
3	تؤثر الصور النمطية لشخصيات مشهورة على تصرفات الناشئين سلبا تظهر واضحة على أخلاقهم، ولا تعد المثل الذي يجب أن يحتذى به.	4.16	0.81	مرتفعه
4	يؤدي انتشار الإباحية لواحدة أو أكثر من الآثار الإنسانية التي تتمثل في: فقدان الناشئ لإنسانيته, عدم احترامه لذاته، الإحساس بالضياع.	4.15	0.78	مرتفعه
5	يتولد لدى الناشئ لعدم التزامه بأداء الشعائر الدينية لاستخدامه لساعات طويلة لوسائل تكنولوجيا الاتصال واحدة أو أكثر ممايلي: صراع نفسي، مشاعر الذنب، تأنيب الضمير.	4.08	0.86	مرتفعه
5	تبني الناشئ قيمة أو سلوك أو مبدأ وممارسة ضده، يحدث واحدة أو أكثر ممايلي: ازدواجية في الشخصية، سوء في السلوك، أزمة المبادئ.	4.08	0.80	مرتفعه
7	يحدث ازدواج في الشعور الديني لدى الناشئ نتيجة وجود اتجاهات مختلفة وطوائف متعددة، وتأثره بواحدة أو أكثر منهم: الإلحاد، الضلال، الشك، عبدة الشياطين...الخ	3.96	0.85	مرتفعه
المتوسط العام للبعد		4.12	0.61	مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول (4) أن مشكلات هذا البعد جميعها بدرجة مرتفعه فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.12) والانحراف المعياري (0.61)، وكانت أعلى فقرة هي " يؤدي عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة بالمجتمع لضعف في التربية وإلى واحدة أو أكثر من الاضطرابات السلوكية التالية: كذب، سرقة، نفاق... الخ.." بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.77) وقد تعزى النتيجة إلى عدم وجود الوازع الديني والتركيز على الضبط الاجتماعي من مؤسسات التنشئة وعدم التقدير واللامبالاة من قبل الناشئ غير الواعي بأمور دينه. وأما الأثر الذي يليه فقد كان " تعرف الناشئ من خلال وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى الثقافات الأجنبية، جعلته يتقمص شخصية غير شخصيته، وأصبح مقلدا أعمى مخالف بذلك القيم الدينية والعادات العربية." بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.78) وقد تعزى النتيجة إلى عدم التوعية بالقيم الدينية والعادات المتوارثة والإشراف والمتابعة المستمرة لما يقوم به الناشئ من تصرفات وما يختاره من ملابس وإكسسوارات وعدم تعزيز " أنا الذاتية " لديه ليكون هو وليس مقلدا لغيره. وكان الأثر الذي سبق الأثر الأخير هو "تبني الناشئ قيمة أو سلوك أو مبدأ وممارسة ضده، يحدث واحدة أو أكثر مما يأ تي: ازدواجية في الشخصية، سوء في السلوك، أزمة المبادئ. " بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.80) وقد تعزى النتيجة إلى وجود الازدواجية في الحياة التي تحيط بالناشئ من خلال التعرف على قيم وعادات مختلفة عن بيئته وتناسب ميوله واهتماماته، مما يؤدي به إلى استخدام ما يفعلون قدوة له ولكن بطريقة سلبية غير سليمة. أما بالنسبة لأقل الآثار فقد كان " يحدث ازدواج في الشعور الديني لدى الناشئ نتيجة وجود اتجاهات مختلفة وطوائف متعددة، وتأثره بواحدة أو أكثر منهم: الإلحاد، الضلال، الشك، عبدة الشياطين...الخ..." بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.85) وقد تعزى النتيجة إلى وجود بعض الصلاحيات في الديانات العديدة التي تعطي الحرية في أمور كثيرة، وعدم وعي الناشئ ومعرفتة بتفاصيل دينه الصحيحة وما هي أسباب المنع والفائدة منها.

رابعا: البعد الاجتماعي والاقتصادي

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس الآثار السلبية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية الناشئين في مجال البعد الاجتماعي والاقتصادي. وكانت النتائج كما في الجدول (5).

تبين في جدول (5) أن مشكلات هذا البعد جميعها بدرجة مرتفعة فقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد (4.12) والانحراف المعياري (0.56)، وكانت أعلى فقرة " تؤدي صعوبة التوفيق بين متطلبات الدراسة ومتطلبات التسلية إلى تراكم المتطلبات الدراسية وضعف التحصيل الدراسي.." بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.65)) وقد تعزى النتيجة إلى عدم الوعي بنتائج استخدام وسائل الاتصال الالكترونية على حساب الوقت الدراسي، بالإضافة إلى سوء في التنظيم. وأما الأثر الذي يليه فقد كان "يكون استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال على حساب واحدة او أكثر مما يأتي: الدراسة، النوم، اللعب، الطعام، العبادات، الابتكار، التحاور...الخ." بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.68) وقد تعزى النتيجة إلى عدم التنظيم ووضع الخطط لمسار اليوم، وكل ما يحتاجه الناشئ ليكمل يومه محققا جميع أهدافه. وكان الأثر الذي سبق الأثر الأخير هو " يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال لإهمال الناشئ لنفسه، وما يحتاج من متطلبات لنمو شخصيته وتوازنها، يظهر ذلك على المظهر الخارجي مثل النظافة الشخصية، الملابس، الشعر...الخ." بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.87) وقد تعزى النتيجة إلى اضاعة الوقت في استخدام وسائل الاتصال الالكترونية مما يجعل من الناشئ يؤجل الوقت الذي يهتم فيه بنفسه إلى وقت آخر، وربما يستمر وهو لا يشعر ويصبح بحالة يرثى لها، تؤثر على علاقاته بالمحيطين، أما بالنسبة لأقل الآثار فقد كان لفقرتين هما " يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال لإهمال الناشئ لنفسه، وما يحتاج من متطلبات لنمو شخصيته وتوازنها، يظهر ذلك على المظهر الخارجي مثل النظافة الشخصية، الملابس، الشعر...الخ." وتعزى النتيجة إلى انشغال الناشئ باستخدام وسائل الاتصال المتعددة ولفترات طويلة مما يقلل من الوقت الذي يجب فيه أن يركز على مظهره الخارجي ونظافته الشخصية. و" يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال بطريقة غير سوية حدوث واحدة أو أكثر من أشكال الانحراف مما يلي: العدوان، الإدمان، المخدرات، الكحول...الخ." بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.89) وقد تعزى النتيجة إلى وجود الضبط الاجتماعي من المؤسسات الاجتماعية المتعددة والذي يحد من أشكال الإنحراف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة وجود الأثر السلبي لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البعد الاجتماعي والاقتصادي مرتبة تنازليا

الترتيب	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة وجود الأثر
1	تؤدي صعوبة التوفيق بين متطلبات الدراسة ومتطلبات التسلية إلى تراكم المتطلبات الدراسية وضعف التحصيل الدراسي.	4.29	0.65	مرتفعه
2	يكون استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال على حساب واحدة او أكثر مما يلي: الدراسة، النوم، اللعب، الطعام، العبادات، الابتكار، التحاور"...الخ.	4.27	0.68	مرتفعه
3	يؤدي الشعور لدى الناشئ بإظهار الذات، إلى فقدان لغة الحوار مع الأهل ينتج عنها مقاومة سلبية من أجل تأكيد ذاته.	4.19	0.71	مرتفعه
4	يؤدي التحدي والتشاجر والعصيان لأوامر الأهل إلى فقدان عملية الضبط، فيقل احترامهم وتنفيذ أوامرهم والانقياد لهم.	4.18	0.83	مرتفعه
5	يؤدي ربط وتطبيق الألعاب الالكترونية على الواقع إلى العدوانية التي تؤثر على تربية الناشئين وتنشئتهم.	4.17	0.85	مرتفعه
6	يؤدي اللجوء إلى العالم الافتراضي هربا من الواقع الحالي راحة نفسية للناشئ، تولد حالة من عدم الرضى والقبول للحياة الطبيعية.	4.14	0.77	مرتفعه
7	تبني أفكار أقران النت، تنعكس على شخصية الناشئ وتولد لديه واحدة أو أكثر مما يلي: فقدانه لذاته الشخصية، تحد من أفكاره، تؤثر على سلوكه وأخلاقه سلبا، مشاركته لأحزاب سياسية بدون معرفة لها.	4.13	0.82	مرتفعه
8	تؤدي ضعف العلاقات الاجتماعية بين العائلة والمجتمع لواحدة أو أكثر مما يلي: اضطراب في السلوك، تفكك أسري، ضعف بالتماسك الاجتماعي، البعد عن العادات والتقاليد، عدم الالتزام بالقيم الموروثة.	4.11	0.80	مرتفعه
9	تظهر إقامة العلاقات العاطفية غير المتكافئة مع الجنس الأخر، نتائج سلبية على شخصية الناشئ تؤدي إلى حدوث واحدة أو أكثر مما يلي: اضطربات، تصرفات غير طبيعة، إساءة، تحرش، احتيال.	4.09	0.85	مرتفعه
10	يعاني الأخوة من صراعات، عند استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال تنعكس سلبا على تعاملهم، ويولد واحدة أو أكثر مما يلي: غيرة، مشاحنات، الضرر بأحد الأفراد.	4.08	0.86	مرتفعه
11	يؤدي عدم التفاعل المباشر حدوث واحدة أو أكثر مما يلي: الانطواء، الانعزال، كره للمحيط الخارجي والتعامل معه، إدمان.	4.05	0.79	مرتفعه
12	يؤدي استعمال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى الإسراف المادي فيلجأ الناشئ إلى طرق الاحتيال غير سوية.	3.99	0.91	مرتفعه
13	يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال لإهمال الناشئ لنفسه، وما يحتاج من متطلبات لنمو شخصيته وتوازنها، يظهر ذلك على المظهر الخارجي مثل النظافة الشخصية، الملابس، الشعر ...الخ.	3.96	0.87	مرتفعه
13	يؤدي استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال بطريقة غير سوية حدوث واحدة أو أكثر من أشكال الانحراف مما يلي: العدوان،الإدمان، المخدرات، الكحول...الخ.	3.96	0.89	مرتفعه
المتوسط العام للبعد		4.12	0.56	مرتفعة

التوصيـات

- ضرورة المؤسسات التربوية بالحد من المشكلات وآثارها من خلال توعية الناشئين في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- نشر الوعي بين الآباء والأمهات من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتمكينهم من مواكبة التكنولوجيا وطرق الاتصال الحديثة، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لمساعدتهم على توعية أبنائهم في ما يتعلق باستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
تعميق مفهوم التربية الأخلاقية وإدماجها مع المقررات الدراسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أبو صعيليك، ض (2012)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بركات، ز وصبحة، ص (2012). الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصال الحديثة. مجلة جامعة القدس المفتوحة، 26(1)،ص12-25.

حمدي، ن والبلوي،خ. (2011)، درجة استعداد المعلمين في الأردن لمسايرة التحديات المستقبلية المترتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي، مجلة دراسات/ العلوم التربوية الجامعة الأردنية، مجلد 38 ملحق،294-312.

الخوالدة، ت والزيودي، م (2011). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، الطبعة الأولى، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

دبيسي، ع والطاهات، ز(2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية،(1)40 ،.81-66

الزبون، م وأبو صعيليك، ض (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية،(2) 7 ،2014 ،251-225.

الزيات، م والنجار،ع (1972). المعجم الوسيط. الجزء الأول، القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.

ساري، ح(1996). ثقافة الإنترنت / دارسه في التواصل الاجتماعي، عمان: مجدلاوي للنشر.

عبد الرحمن، ف والبوني، ع.(2008) أخلاقيات التعامل مع التقانات الحديثة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عساف، د (2008). العلاقة بين استخدام المراهقين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستوى معرفتهم بالقضايا العامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

منصور، ت(2014)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الاردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،(7)2 ،287-306.

نصار، أ. والوريكات، م. (2016)، درجة استخدام طلبة الجامعة الأردنية لتكنولوجيا الإنترنت اللاسلكي في التعلم من وجهة نظرهم، مجلة دراسات/ العلوم التربوية الجامعة الأردنية، مجلد 43 ملحق،294-312.

Boyd, D (2008), Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics, University of California, Berkeley.

Ellison, N., Steinfield,C. and Lampe,C.(2007),The Benefits of Facebook ‘‘Friends:’’ Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites, Journal of Computer-Mediated Communication,12,1143–1168.

Grabner, S (2010),Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust, Journal of Business Ethics,90, 505-525.

Hardie,E &Tee, Ming (2007),Excessive Internet Use: The Role of Personality, Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction, Australian Journal of Emerging Technologies and Society,5(1),34-47.

Karbinsiki, A.(2010): Facebook and The Technology Revolution. N,Y Spectrum Publication.

Klopfer, E, S Osterweil, J Groff, J Haas, (2009),Using the technology of today in the classroom today. The Education Arcade Massachusetts Institute of Technology.

Pollet, T., Roberts, S., and Dunbar, R. (2011), Use of Social Network Sites and Instant Messaging Does Not Lead to Increased Offline Social Network Size, or to Emotionally Closer Relationships with Offline Network Members, Cyberpsychologyand Behavior, and Social Networks,14(4),253-258.

Stankeviciene, J.(2007). Assessment of teaching quality: Survey of university graduates. ERIC, ED. 498646.

Valenzuela, S,Park, N., Kee, K. F.,. (2009). Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation. Journal of Computer-Mediated Communication 14 (4), 875-901

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Negative Effects of the Means of Modern Communication Technology on The Education of Young People from The Point of View of Teachers of The Ministry of Education in Jordan

Mohammad Salim al-Zboon, Nariman "Mohamed Essam" Shafiq Attieh *

ABSTRACT

This study aims at identifying the negative effects of modern communication technology on the education of young people from the point of view of teachers of the Ministry of Education in Jordan. The study sample consists of (450) teachers who have been randomly selected for the 2015-2016 semester. To achieve the objective of the study, a questionnaire is developed which consists of (32) paragraphs and their dimensions (4) dimensions. The study reaches the following results:

- The total estimate of the existence of the negative effects of each of the problems resulting from the use of the means of modern communication technology on the upbringing of young people has come to a high degree, and the order of dimensions to the extent of the effects of the problem in the following order the dimension of health and sexual, and then the psychological and emotional dimension, and then the moral and religious dimension and the social and economic dimension together.

The study concludes with several recommendations, the most important of which are:

- Educational institutions should be involved in reducing problems and their effects by educating young people on how to deal with the modern means of communication technology, giving lectures and conducting training workshops.

Keywords: Negative Effects, Modern Communication Technologies.

* Faculty of Education, The University of Jordan. Received on 25/4/2017 and Accepted for Publication on 12/1/2018.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com